من الفعل لانه ذا حظ بالاسم الثالث ان يلي نعتا نحو ما ضارب ابوه زيدا
الرابع ان يكون صفة لموصوف نحو مررت برجل ضارب عمروا ابوه وفي حكم
ذلك الحال لانه صفة في المعنى نحو جاء زيد راكبا فرسا الخامس ان يكون
مسندا او شمل الخبر وما اصله الخبر نحو زيد ضارب عمروا وان زيدا ضارب
عمروا وكان زيد ضاربا عمروا وظننت زيدا ضاربا عمروا الا ان اسم
الفاعل في هذه المثل كلها مسند واسم فاعل مبتدا او خبره كفعله وفي
متعلق بالاستقرار الخفي الخبر ان كان شرك والباء بمعنى اضربه
بمعنى في والمجرور خبر كان وعن مضيه متعلق بمعزل والدال في مضيه
عائدة على اسم الفاعل واستقباله معطوف على مضيه واو حرف نداء او نفيا
معطوفا على استقبال واو جاء معطوف على ولي ومسندا معطوف على
صفة ثم قال **وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف**
يعني ان اسم الفاعل يعتمد على موصوف محذوف فيستحق العمل كما يستحقه
ما هو صفة لمذكور كقول الشاعر

÷ كناطح صخرة يوما ليفلقها ÷ فلم يضرها واوهى قرنه الوعل ÷

اي كوعل ناطح وقد تقدم ان ما وقع بعد حرف النداء من هذا الباب
والضمير في يكون اسمه وهو عائد على اسم الفاعل ونعت خبرها
وعرف في موضع الصفة لمحذوف ثم قال

وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي

يعني ان اسم الفاعل اذا كان صلة لال عمل العمل المذكور مطلقا حالا كان
او مستقبلا او ماضيا وانما عمل مطلقا لانه صار بمنزلة الفعل فان ال
لانه لما كان صلة للموصول واغنى عن موقع الجملة الفعلية اشبه
الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة
عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله
قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فالمعطوف فعله واقعا
صلة لال مسوغا لعطف الفعل عليه فيه نظر لانه قد جاء عطف الفعل على

اسم

اسم الفاعل غير الواقع صلة لال نحو قوله عز وجل اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن وان يكن شرك وصلة ال خبر يكن والفاء جواب الشرط واعماله
مبتدا وخبره قد ارتضي وفي المضي متعلق بارتضي ثم قال

فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل

يعني ان هذه الامثلة الخمسة التي هي فعال او مفعال او فعول وفعيل وفعل
يستوي في انها تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة وقوله في كثرة
ايمراد به الكثرة اي التكثير وهو الزيادة في الفعل ولذلك تسمى
امثلة المبالغة ويؤيد حمل كلامه على هذا المعنى قوله في الكافية وقد يجيء
فاعل فعالا تكثيرا او فعولا او مفعالا وعلى ذلك شرح الشارح ويحتمل
عندي ان يكون اراد بكثرة ان هذه الامثلة الثلاثة يكثر فيها العمل المذكور
ويؤيده قوله بعد وفي فعيل قل ذا وفعل وفي اصلاحه نظر التأويل
قوله في شرح الكافية واكثر ما استعمل فعال وفعول ثم مفعال ثم فعيل
ثم فعل اما اعمال فعال فنحو ما ذكر سيبويه من قولهم اما العسل فانا شراب
واما اعمال مفعال فنحو انه لمنحار بوائكها واما اعمال فعول فنحو قول
الشاعر • ضروب بنصل السيف سوق سمانها • اذا عدموا زادا فانك عاقر
واما اعمال فعيل فنحو ان الله سميع دعاء من دعاه واما اعمال فعل فنحو
قوله حذر امورا لا تضير وآمن • ما ليس منجيه من الاقدار •
وفعال مبتدا ومفعال او فعول معطوفان على فعال وبديل خبر المبتدا
وفي كثرة وعن فاعل متعلقان ببديل وابدل بدبل وهو خبر عن اكثر من واحد
لان فعيلا قد جاء الاخبار به عن الجمع وما معمول فيستحق وهي موصولة
وصلتها له ومن عمل متعلق بالاستقرار المتعلق به المجرور وذا فاعل
بقل وفي فعيل متعلق بقل وفعل معطوف عليه ثم قال

وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل

يعني ان ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع ومثل الجمع الذي على حد التثنية

بوائكها خ

King Saud University
Copyright © King Saud University